رابط المادة على منصة باحث

كتاب الحج - بلوغ المرام 5441هـ

3- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 02 شوال 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام في كتاب الحج - 00:00:01

رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة الله احمد وابن ماجة واللفظ له واسناده صحيح واصله في الصحيح. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال - 00:00:18

اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اخبرني عن العمرة وواجبة هي؟ قال لا وان تعتمر خير رواه احمد والترمذي والراجح وقفه. واخرجه ابن عدي من وجه اخر ضعيف - 00:00:37

وعن جابر بن مرفوع الحج والعمرة فريضتان. وعن انس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما السبيل؟ قال الزاد والراحلة. رواه الدار قطني وصححه الحاكم والراجح ارساله واخرجه الترمذي من حديث ابن عمر ايضا. وفي اسناده ضعف. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى عن عائشة - 00:00:53

رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اعلى النساء جهاد؟ قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه. وقولها على النساء جهاد. هذه الجملة جملة خبرية لفظا ولكنها انشائية - 00:01:17

من حيث المعنى والتقديم اعلى النساء جهاد. والجهاد هو بذل الجهد والطاقة لاعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله عز وجل هي العليا. وهو شامل اذا اطلق للجهاد بالعلم والبيان الجهاد بالسيف والسنان. ولهذا قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقون والمنافقين واغلوظ - 00:01:37

عليهم جاهد الكفار الكفار يجاهدون بالسيف والسنان. والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. فهذا الحديث يدل على وجوب الحج والعمرة. اما وجوب الحج فهو محل اجماع بين العلماء لدلالة الكتاب والسنة - 00:02:07

على ذلك واما العمرة فبها خلاف ولكن الصحيح انها واجبة. وهذا الحديث اصح حديث يدل على وجوب العمرة. ويؤيده حديث جبريل في حديث عمر رضي الله عنه في سؤال جبرائيل حينما سأل النبي صلى الله عليه - 00:02:37

وسلم اخبرني عن الاسلام فذكر له الحج والعمرة. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة الجهاد في سبيل سبيل الله وفيه الاشارة الى ما سوف يلاقيه الحاج من العناء والمشقة. فالحج نوع من الجهاد - 00:02:57

لانه مهما تيسرت السبل والطرق ففيه شيء من المشقة وفيه شيء من العناء وذلك نظرا لكثرة اخوتي اعدادي الحجاج وازديادهم واضطراد ذلك عاما بعد عام اما الحديث الثاني عن ابن جابر الذي سأل فيه الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي فهذا الحديث كما ذكر المؤلف - 00:03:18

ولا يثبت. اما الحديث الثالث حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما السبيل؟ يعني في قول الله عز ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقال الزاد والراحلة - 00:03:45

وهذا التفسير من الرسول صلى الله عليه وسلم للسبيل تفسير بالمعنى والمراد وليس تفسيرا باللفظ. وذلك ان تفسير نوعان تفسير

باللفظ وهو ان تفسر الكلمة بلفظها وتفسير بالمراد والمعنى. كما لو قلت مثلا - 00:04:05
اهل الكتاب تفسيرها باللفظ ان تقول هم اصحاب الكتاب. واما تفسيرها بالمعنى والمراد فان تقوله هم اليهود والنصارى. وهذا الحديث استدل به العلماء رحمهم الله على ان من شرط وجوب الحج الاستطاعة - 00:04:25
والاستطاعة هي كل ما يتمكن به الحاج من الوصول الى اماكن النسك. سواء كان ذلك استطاعة ببدنه ام استطاعة بماله؟ وذلك ان الاستطاعة اربعة انواع. استطاعة بالمال والبدن. وهذا يجب عليه ان يحج بنفسه اداء. والثاني ان يكون عاجزا بماله وبدنه. وهذا لا يجب عليه الحج - 00:04:46
والثالث ان يكون قادرا بماله مستطيعا بماله ولكنه عاجز ببدنه. فان كان عجزه مما يرجى زواله كما لو اصابه مرض او حادث زمن الحج ولم يتمكن ولكن يرجى زواله ويرجى برؤه فانه يؤخر - 00:05:16
حتى يزول المانع ويحج ويعتمر بنفسه. واما اذا كان المانع الذي منعه من الحج مما لا يرجى زواله كالمريض مرضا لا يرجى برؤه. والكبير في السن. فحينئذ اذا كان مستطيعا بماله يجب عليه ان ينيب من يحج ويعتمر عنه. واما اذا كان الانسان قادرا ببدنه - 00:05:36
ولكنه عاجز من حيث المال. فهنا ان تمكن من اداء النسك ولم يتوقف على المال وهذا امر بعيد في فيجب عليه بدخوله في عموم قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وفق الله - 00:06:06
جميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:26